جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

# محاضرات في مادة

# تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر

للسنة الثانية تاريخ عام (ل.م.د)

السداسي الرابع

وفق برنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إعداد

الشافعي درويش أستاذ محاضر أ

chafaiderouiche@yahoo.fr

السنة الجامعية: 1440 هـ – 1441 هـ / 2019 م – 2020 م

## مقدمة :

يعتبر تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر من المواضيع الهامة من تاريخ الجزائر ،والذي يمثل مرحلة مهمة من تاريخنا ،ذلك أنه يشمل الجانب الثقافي والتعليمي للجزائر خلال العهدين العثماني وفترة متقدمة من مرحلة الاحتلال الفرنسي ،ويدرس الحالة الثقافية للجزائر والجزائريين من حالة التعليم ،إلى دور الأوقاف والطرق الصوفية في الجانب التعليمي ،وأهم العلماء الجزائريين خلال هذه المرحلة ،بالإضافة إلى دور الهجرة في الحياة الثقافية ،سواء هجرة الطلبة أو العلماء من وإلى الجزائر نحو ومن الأقطار الإسلامية .

وبذلك يمكن القول أن هذه الفترة كانت هامة وضرورية ،بالنسبة لتاريخ الجزائر عموما ،لأنها حافظت على الهوية الثقافية الوطنية والدينية .لذلك لا يمكن الاستغناء عنها بالدراسة ،وهي مخصصة لطلبة الثانية تاريخ عام تخصص (ل.م.د) .وقد تطرقنا ل4 محاضرات قبل العطلة الربيعية ،ورغم ذلك سأقدم هذه المحاضرات كاملة حتى يستفيد منها الطلبة .

## المحاضرة الثانية : التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني :

**الإشكالية :كيف كانت وضعية التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني ؟وماهي أهم العلوم التي كانت سائدة ؟ .**

شهدت الحركة التعليمية في الجزائر خلال العهد العثماني ،ظهور العديد من العلوم ،التي عرف بعضها تطورا كبيرا ،خلال هه الفترة ،وذلك نتيجة عدة عوامل ،ارتبطت بطبيعة تلك العلوم أو بطبيعة الفترة العثمانية ذاتها ،أو نتيجة وجود علماء تخصصوا في تلك العلوم ،فعملوا على نشرها وتطويرها بين الجزائريين ،ويمكن تقسيم تلك العلوم إلى :

**1- العلوم العقلية :**

نقصد بها العلوم الرياضية مثل الحساب والهندسة وعلم الفلك ،وعلوم الطبيعة مثل علم النبات ،والحيوان ،وعلم الكيمياء ،والطب والصيدلة .وما يميز هه العلوم هو قلة انتشارها وتطورها ،وذلك نظرا لقلة الاهتمام بها وقلة العلماء الذين برزوا في هذه العلوم ،ومن بين العلماء الذين برزوا في مجال الطب على سبيل المثال ،نذكر عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري ،وقد اشتهر بمؤلفه الجوهر المكنون من بحر القانون .

**2- العلوم النقلية :**

تشمل علوم القرآن الكريم ،وعلوم الحديث والتفسير ،والسيرة والفقه ،وعلوم اللغة ،وعلم الجغرافيا ،والتاريخ ،والمنطق ... وقد برز عدة علماء في هذه العلوم ،ونذكر مثلا في المنطق منهم ،عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري ،وأبو راس الناصري .أما في التاريخ فبرز عدة مؤلفين نذكر منهم :المقري بمؤله نفح الطيب ،وعبد القادر المشرفي بمؤلفه بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبان بوهران من الأعراب ،وابن المفتي بمؤله تقييدات ابن المفتي ،وفتح الإله لابي راس الناصري .

**ومما سبق يمكن القول أن** الملاحظ بالنسبة لطبيعة العلوم السائدة خلال العهد العثماني ،أن العلوم النقلية كانت واسعة الانتشار بالمقارنة مع العلوم العقلية ،وذلك بسبب هيمنة الثقافة الدينية على الحياة الثقافية خلال تلك الفترة ،واهتمام العلماء أو انتسابهم إلى الطرق الصوفية .يضاف إلى ذلك تشجيع الحكام للطرق الصوفية التي كثر إنتاجها .